

تمكين الأطراف من تنفيذ المادة 19 من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (WHO FCTC) (مسؤولية صناعة التبغ)

ترتبط هذه الوثيقة بالبند 6.5 من الأجندة المؤقتة لمؤتمر الأطراف (COP)، والتي تتوافق مع الوثيقتين [FCTC/COP10/P/CONF./2](#) و [FCTC/COP/10/12](#)

الجلسة العاشرة من مؤتمر الأطراف في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ،
من 5 إلى 10 نوفمبر 2024، مدينة بنما، بنما

التوصيات الرئيسية

- يقر التحالف العالمي لمكافحة التبغ (GATC) بمشروع القرار بشأن تنفيذ المادة 19 من اتفاقية WHO FCTC ويدرك أهمية تحديد المسؤولية كموضوع شامل ودوري وبند في جدول أعمال مؤتمر COP.
- يدعم GATC العمل المعني بتزويد مؤتمر COP بالتوصيات والخيارات والمنهجية لتعزيز التدابير المتعلقة بالمسؤولية.
- يقر GATC بالحاجة إلى دأشرا لا في وضع التدابير التي تتناول جميع أشكال المسؤولية بما في ذلك التدابير الإدارية والتشريعية والقضائية.
- يرحب GATC بالاستكشاف المقترح لأوجه التأزر بين المادة 19 والمادة 5.3.

الرسائل الرئيسية

- يمكن لتدابير المسؤولية أن تفتح الآفاق أمام مصدر تمويل لمجموعة كبيرة من تدابير مكافحة التبغ المنقذة للحياة. وينبغي ألا تشمل تدابير المسؤولية الإجراءات القضائية والقانونية فحسب، بل الإجراءات الإدارية أيضاً، من أجل تعظيم فرص مساءلة صناعة التبغ.
- يمكن ريادتللا المتخذة أن تكشف أو وتردع أو حتى توقف إساءة التصرف من جانب صناعة التبغ، بينما تؤثر في الوقت نفسه على التصور العام لهذه الصناعة.
- في حين أن المادة 5.3 من الاتفاقية لا تشير على وجه التحديد إلى "المسؤولية"، فإن المبادئ التوجيهية للمادة 5.3 تحت الأطراف على استخدام الآليات وإنفاذها لضمان الامتثال للمبادئ التوجيهية، بما في ذلك مساءلة الصناعة وربما اتخاذ إجراءات قانونية.
- يمكن للمناقشات المتعلقة بالمادة 19 أن تؤثر وتتأثر بالنظر في مسألة المسؤولية في المحافل الدولية الأخرى مثل تلك المتعلقة بالبيئة وحقوق الإنسان.

ما يتم اقتراحه

يؤكد مشروع القرار مرة أخرى أن الأطراف بحاجة إلى تعزيز تدابيرها لمحاسبة صناعة التبغ من خلال اعتماد أو تكييف أنظمة المسؤولية المحلية الخاصة بها، بما في ذلك الأنظمة الإدارية حيثما ينطبق ذلك؛ وتطبيق عقوبات فعالة وراعية، وتبادل المعلومات مع الأطراف الأخرى وفي المحافل الدولية بما في ذلك الاجتماعات المتعلقة بالبيئة وحقوق الإنسان. ويسلط الضوء كذلك على أهمية ضمان التوافق بين السياسات على المستويين العالمي والوطني، ورصد أساليب صناعة التبغ التي يمكن أن تقوض سياسة الصحة العامة.

على وجه التحديد، يقترح مشروع القرار إعادة إنشاء فريق خبراء للقيام بما يلي:

- مراجعة الممارسة الحالية للأطراف في تنفيذ تدابير المادة 19؛
- توفير خيارات للأطراف لكشف ومكافحة جهود صناعة التبغ للتهرب من المسؤولية، بما في ذلك إعادة هيكلة الشركات؛
- استكشاف تطوير المنهجيات لتحديد مقدار التكاليف المتعلقة باستخدام التبغ، والتي يمكن استخدامها كدليل في الدعاوى القضائية.

ما أهمية ذلك

تُعد المادة 19 واحدة من أقوى المواد في اتفاقية WHO FCTC، ولكنها غير مستغلة بالقدر الكافي.¹ وتحاول صناعة التبغ إقناع الحكومات والمجتمع المدني بـ"تحولها" من خلال خطط التسويق والاستثمارات في صناعة المستحضرات الصيدلانية،² في حين تستمر في التدخل في تدابير مكافحة التبغ على مستوى العالم وتستهدف بقوة أيضاً أسواق البلدان ذات مستويات الدخل المنخفضة والمتوسطة.^{3,4} تمثل الطبيعة الشاملة للمسؤولية فرصة سانحة لتحسين توافق السياسات مع المعاهدات الأخرى المشتركة بين القطاعات، فضلاً عن التنفيذ الأكثر شمولاً لاتفاقية WHO FCTC.

يمكن للقرار، إذا تم اعتماده، أن يبدأ العمل المهم لتزويد الأطراف بالقدر على إطلاق الإمكانيات الكاملة للمادة 19 بالإضافة إلى التوافق مع وضع تدابير المسؤولية في المحافل الدولية للمعاهدات المتعلقة بالبيئة وحقوق الإنسان. يعترف القرار بتلاقي "المساءلة" كما هو موضح في المادة 5.3 مع "المسؤولية" في سياق المادة 19 ويمكنه أن يعزز تنفيذ المادة 5.3.

معلومات أساسية⁵

- تُعد المادة 19 إحدى أقل المواد تنفيذاً من قِبل الأطراف في اتفاقية WHO FCTC.
- نوقشت مسألة تنفيذ المادة 19 في الاجتماعات السابقة لمؤتمر COP. وينعكس هذا في القرارات (COP5(9)، و (COP6(7)، و (COP7(11)، و (COP8(18).
- من الجدير بالذكر أن مؤتمر COP أنشأ فريق خبراء يتألف من محامين من مختلف البلدان ممن لديهم خبرة في مساءلة صناعة التبغ. اجتمع فريق الخبراء بانتظام على مدى فترة أربع سنوات. وفي مؤتمر الأطراف السادس (COP6)، قدّم فريق الخبراء تقريراً شاملاً عن المسؤولية المدنية لصناعة التبغ، وفي مؤتمر الأطراف السابع (COP7)، قدّم مجموعة أدوات للمسؤولية المدنية عبر الإنترنت. اعتمد مؤتمر COP مجموعة الأدوات وطلب من أمانة الاتفاقية العمل على توفير الموارد لمساعدة الأطراف في تنفيذها للمادة 19 من خلال إنشاء قاعدة بيانات للخبراء والمؤسسات القانونية بالإضافة إلى الموارد الأخرى ذات الصلة.
- تعمل أمانة الاتفاقية أيضاً، بالتشاور مع مكتب مؤتمر COP، على تطوير قاعدة بيانات رقمية للخبراء والمؤسسات. ومن المتوقع أن تكون قاعدة البيانات متاحة لاستخدام الأطراف قبل انعقاد مؤتمر الأطراف العاشر (COP10).

¹ تمثل القضايا المتعلقة بالمسؤولية جزءاً مهماً من مكافحة التبغ الشاملة (المبدأ التوجيهي، المادة 4.5).

² أساليب صناعة التبغ لجذب الأجيال الشابة. 2020. منظمة الصحة العالمية؛ 2020. <http://dx.doi.org/10.1136/tc-2023-057965>. Gallien, M., Occhila, G., & Ross, H. An overlooked market: loose cigarettes, informal vendors and their implications for tobacco taxation³ Tobacco Control. 2023.

⁴ Tobacco . A Chaotic but 'worthy' Market : Nguenha, N., Bialolus, S., Matavel, J., & Lencucha, R. Tobacco Industry Presence and Tactics in Mozambique⁴

Control.Tobacco Control.2022 . معرف الكائن الرقمي (DOI) : [tc-2022-057390/10.1136](https://storage.googleapis.com/who-fctc-cop10-source/Main%20documents/fctc-cop10-12-en.pdf)

<https://storage.googleapis.com/who-fctc-cop10-source/Main%20documents/fctc-cop10-12-en.pdf>: FCTC/COP10/12⁵